

التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

هذه اداب تعليمه اعلم ان التعليم هو الاصل الذي به قوام الدين وبه يؤمن اصحاب العلم فهو من اهم امور الدين واعظم العبادات واكد فروض الكفایات ايش كيف نعم وبه يؤمن اصحاب العلم - 00:00:00

فهو من اهم امور الدين واعظم العبادات واكد فروض الكفایات. قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا يكتفيونه. وقال تعالى ان الذين يكتفيون ما انزلنا - 00:00:35

الآلية وفي الصحيح من طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد منكم والاحاديث بمعناه كثيرة. والاجماع منعقد عليه ويجب على المعلم ان يقصد بتعليمه وجه الله تعالى لما سبق. والا يجعله وسيلة الى غرض دنيوي - 00:00:55

فيستحضر المعلم في ذهنه كون التعليم اكمل العبادات ليكون ذلك حاثا له على تصحيح النية قول كون التعليم اخذ العبادات فيه نظر لو قال من اكمل او قال اكمل العبادات - 00:01:25

اهم النوافل لا بأس آما انه اكل العبادات على كل حال هذا لا شك انه نبي نظرا ظاهرا ليكون ذلك حاثا له على تصحيح النية ومحض اه على صيانته من مقدراته ومن مكروراته - 00:01:44

مخافة فواتها هذا الفضل العظيم والخير الجسيم لا شك في هذا ان الانسان يجب ان يقصد بتعليم وجه الله وامثال امره ووالحذر من اكمال العلم لان الله اخذ على الذين اوتوا العلم اخذ الميثاق ان يبيّنوه للناس - 00:02:04

ولا يكتفيونه واحذر ان الذين يكتفيون ما انزل الله من بعد ما بينه الناس يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون والعياذ بالله فليحرص على بذل العلم كلما وجد سبيلا الى ذلك لكن الانسان العاقل - 00:02:30

ينظر ينظر الى الاحوال قد يكون من الافضل ان لا يتكلم وقد يكون من الواجب ان يتكلم وقد يكون بين وبين فمثلا اذا كان في البلد اعتاد العلماء انهم اذا دخلوا الى مكان - 00:02:51

وجلسوا يطلبون من احد الطلبة ان يقرأ ثم يشرحون فليفعل واذا كان في بلد لم يعتادوا ذلك وكان هذا يثقل عليهم فانه يمكن مع التوفيق ان يفتح لهم باب العلم على غير هذا الوجه - 00:03:11

فمثلا يلقي مسألة علمية يقول ما تقولون في رجل فعل كذا او قال كذا وما اشبه ذلك ليشد اه اذهان الناس اليه وحينئذ تكثر الاسئلة والاجابة على الاسئلة من التعليم. ليس من شرط التعليم ان تأخذ كتابه وتشرحه للناس - 00:03:32

بل ان الاجابة على السؤال هي تعليم في الواقع اي نعم. قالوا وينبغي الا يمتنع من تعليم احد لكونه غير صحيح النية. فانه يرجى له حسن وربما عسر في كثير من المبتدئين بالاشتغال تصحيح النية لضعف نفوسهم وقلة انسفهم - 00:03:54

بموجبات تصحيح النية فالامتناع من من تعليمهم يؤدي الى تفويت كثير من العلم. مع انه ببركة العلم تصحيحها اذا انس اذا انس بالعلم اذا انس بالعلم وقد صحيح ربما مثلا - 00:04:19

يقول الانسان انا ما اجيء هذا الرجل لانه ما قصده العلم قصدها الرياء مثلا اولا انك لا ثانيا لو فرض انك علمت ما في قلبك من قرائين الاحوال فهذا ليس علم في الواقع ولكنه ظن وتخمين - 00:04:39

لكن ربما يكون بتعلم العلم ينقلب هذا الى اخلاق النية لله وهذا يقع كثيرا يأتي السائل فتظن انه لا يريد علم انما يريد الرياء امام الناس انه ملائم لهذا الشيخ او لهذا العالم وما اشبه ذلك - 00:04:58

فلا تظن هذا اما لو علمنا حقيقة انه انما يريد الاسقاط والنزاع والمجادلة فقد قال الله تعالى للنبي عليه الصلاة والسلام ان

جاوؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم - 00:05:20

لأنهم يأتون للرسول عليه الصلاة والسلام لا يريدون الحق فخيره الله بين ان يحكم بينهم وبين ان يعرض عنهم وقد قالوا طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله معناه كانت عاقبته وانصار لله - 00:05:37

وينبغي ان يؤدب المتعلم على التدريج بالاداب السنية والشيم المرضية ورياضة نفسه بالاداب الدقائق الخفية وتعوده الصيانة في جميع اموره الكامنة الكامنة والجنبية فاول ذلك هذا من اهم ما يكون - 00:05:55

ان يكون الانسان معلما مؤديا وهو ما يعرف الان بالمربي كثير من الناس معلم يجعل الطلاب نسخ كتاب لا ينتفعون بادابهم ولا باخلاقهم ولا بمرءتهم تربى و هذا غلط ينبعي ان يربىهم بقدر المستطاع. اتقوا الله ما استطعتم - 00:06:21

والتربيه نوعان عامة وخاصة قد يجد مثلا من بعض الطالبين خطأ فاما كان يتصل به وحده وينبه على ذلك وقد تكون عامة عامة يوجه كلاما عاما للطلاب لكن يجب على الطلاب - 00:06:45

اذا وجههم المعلم الى شيء من الاداب ان يمتنعوا لذلك اما ان يسمعوا باذن ويخرج من الاذن الاخر بدون انتفاع فهذا غلط. هذا مما يجب للمعلم ان يستحسن ويقول لا فائدة - 00:07:12

ثم يصرف التوجيه نعم فاول ذلك ان يحرضه بادابه واحواله المتكررات على الاخلاص والصدق وحسن النيات عاقبة الله تعالى في جميع اللحظات وان يكون دائمها على ذلك حتى الممات. ويعرفه ان بذلك - 00:07:30

تنفتح عليه ان ذكره ويعرفه ان بذلك تنفتح عليه ابواب المعرف وينشرح صدره وتتفجر من قلبه ينابيع الحكم واللطائف. لا شك في هذا ان طالب العلم اذا صلحت حاله فتح الله عليه من الموهب ما لا يخطر على البال. قال الله تعالى والذين اهتدوا - 00:07:54

زادهم هدى واتاهم تقواهم ثوابا زيادة العلم وزيادة التقوى وهذا شيء مؤكد لانه خبر الله عز وجل وخبر الله تعالى صدق نعم ويبارك له في حاله وعلمه ويوقف للاصابة في قوله وفعله وحكمه - 00:08:19

ويزهده في الدنيا ويصرفه عن التعلق بها والركون اليها والاغترار بها. ويدركه ان انها فانية والآخرة اتية باقية. والتأهب للباقي والاعراض عن الفاني هو طريق الحازمين ودأب عباد الله الصالحين - 00:08:50

ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأى ما يعجبه من الدنيا يقول لبيك ان العيش عيش الآخرة لان النفس ربما ترك لها الى هذا الذي رأته من الدنيا - 00:09:13

ويعرض بذلك عن طاعة الله فيقول لبيك اي اجابة لك ثم يرقب نفسه في الآخرة فيقول ان العيش عيش الآخرة اما عيش الدنيا مهما طاب لاهلها فانه عيش فان زائل - 00:09:29

ما نزول هذا العيش او يزول الانسان عن العيش لكن العيش الحقيقة هو عيش الآخرة فكلما رأيت شيئا يسرك من الدنيا من قصور وسيارات وبنين وزوجات وغير ذلك قل لبيك ان العيش عيش للآخرة - 00:09:49

قوع نفسك لا تصرف الى الدنيا اللهم صلي وسلم على رسول وينبغي ان يرحبه في العلم ويدركه بفضائله وفضائل العلماء. وانهم ورثة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ولا رتبة في الوجود الى من هذه - 00:10:11

صحيح ما فيه رتبة اعلى من كون الانسان الانبياء لان يوارثوا درهما ولا دينارا. ورثوا العلم فربما يكون الواحد في اخر الدنيا يرث محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:35

ويبينه قرون كثيرة ولا شك ان هذه مرتبة عالية اذا علم الانسان انه بعلمه وتعلمه ودعوته الى الله واستقامة حاله وارث لمحمد صلى الله عليه وسلم فلا شك ان هذا من اعظم المراتب - 00:10:50

واعلاها اي نعم ها من وجود وينبغي ان يحنوا عليه ويعتني بمصالحه كاعتنائه لمصالح نفسه وولده. ويجريه مجرى وولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه والصبر على جفائه وسوء ادبه. ويعذر في سوء ادب - 00:11:05

وجفقة تعرض منه في بعض الاحيان فان الانسان معرض للنقائص اقول كل هذا يجب على المعلم ان يصبر على ما يحصل من من تلميذ من المخالفه وسوء الادب وعلى التلميذ ايضا ما هو اكبر من ذلك وسيذكره المؤلف - 00:11:37

اي نعم وينبغي ان يحب له ما يحب لنفسه من الخير ويكره له كلمة ينبعي هنا بمعنى ايش لان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - [00:12:05](#)

و اذا كان هذا عاما الم تعلم منه من باب اولى وينبغي ان يحب له ما يحب لنفسه من الخير ويكره له ما يكره لنفسه من الشر في الصحيحين لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - [00:12:24](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال اكرم الناس علي جليسه الذي يتخطى الناس حتى يجلس الي لو استطعت الا يقع الذباب على وجهه لفعلت. وفي رواية ان الذباب يقع عليه - [00:12:52](#)

فيؤذيني الله اكبر نعم وينبغي ان يكون سمحا ببذل ما حصله من العلم سهلا بالقائه الى مبتفيه في افادته طالبيه مع رفق ونصيحة وارشاد الى المهمات وتحريظ على حفظ ما يبذله - [00:13:12](#)

لهم من الفوائد النفيسيات هذا هذا صحيح كله اداب مهمة ان الانسان يبذل العلم سهولة وسخاء وعدم منة نسأل الله ان يعيننا على هذا وكذلك ايضا يحرضه على حفظ ما يبذله من الفوائد النفيسيات - [00:13:42](#)

ومن ذلك القواعد والضوابط المهمة سواء في اسماء الله وصفاته او في العلوم الفقهية او غير ذلك. لأن القواعد والضوابط هي العلم في الحقيقة ليس العلم ان الانسان يفهم مسألة من المسائل انها حرام او حلال العلم ان يكون للانسان قواعد وضوابط ليكون له ملكة في - [00:14:05](#)

تطبيق الجزئيات على الكليات اما المسائل التي تكون كلاقط الجراد يلقط من كل شجرة جرادة هذا ما يستفيد لابد ان يكون عنده شيء من الضوابط والقواعد فمن حرم الاصول حرم الوصول - [00:14:28](#)

ومن ومن المهم بالنسبة للطالب لكن ما ادري ما متى يأتي كلامه على الطلاب من المهم ان ان يعني الانسان بالكتابة ذات الاشياء النفيضة التي ربما تغيب عن باله فيما يستقبل ويعجز عن ادراكه - [00:14:52](#)

ولهذا يقال العلم صيد والكتابة قيد قيد سيودك بالححال الواقع فمن الحماقة ان تصيد غزالة وتتركها بين الخلائق طالق حتى قال ان بعض من يعتبرون في الطلب على شيخنا عبدالرحمن رحمة الله قال ان معه - [00:15:16](#)

في دفتر في جيبيه كلما انت له مسألة كتبه وحصل بذلك فوائد كثيرة لان الانسان قد يأن له وهو يمشي او جالس او ما اشبه ذلك لانه مثلا آآ فائدة مستنبطة من القرآن او السنة - [00:15:40](#)

او قاعدة او ظابط او فهما في القرآن ثم اذا لم يقيده واراده في المستقبل وجده ضائعا فهذه المسائل النادرة ينبعي لك ان تقييدها قيد هو الحزام الامر كان بالاول القدس صعبا اما الان فهو سهل - [00:15:59](#)

الانسان في في جيبيه محبرته وقلمه ما يحتاج الى الى تعب - [00:16:20](#)